

ضرورة التفقه في الدين لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - طلب العلم - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله بعث محمدا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:00:00

ولو كره المشركون احمده سبحانه خير حمد واوفاه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليفه نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله - 00:00:17

الجهاد اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد كلما صلى عليه المصلون وكلما غفل عن الصلاة عليه الغافلون وسلم اللهم تسليما مزيدا. اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان جعلني واياكم ممن اذا اعطي شكر - 00:00:42

واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر كما اسأله سبحانه ان يمنحني واياكم الفقه في دينه والصبر على ذلك وان ينور قلوبنا بكتاب كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. والا يحجب ذلك عنا بذنوبنا انه سبحانه سميع قريب - 00:01:06

ايها الاخوة لا شك ان انزال هذا الدين على محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام امر جليل عظيم كما قال جل وعلا قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون - 00:01:30

وقال سبحانه عم يتساءلون عن النبأ العظيم فالقرآن نبأ عظيم ودين الاسلام نبأ عظيم وبعثة محمد عليه الصلاة والسلام نبأ عظيم ولهذا وجب على الجميع من العقلاء وذوي الالباب الذين يعلمون ما يصلحهم في دنياهم وفي اخرتهم - 00:01:51

ان يرفعوا رأسا بهذا الدين وعن يقبلوا عليه كما اقبل عليه الرعيل الاول من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين وصفهم الله الله جل وعلا في قوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء - 00:02:26

او بينهم تراهم ركعا سجدا لاية والرعيل الاول من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم امروا فائتمروا ونهوا فانتهوا وعمرت قلوبهم بالايمان. وعمرت نفوسهم بتوحيد الله جل وعلا وبالاقبال على - 00:02:49

والفقه فيه لهذا حفظ هذا الدين بنقل العدول عن العدول الى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالعلم هو الذي اورثناه محمد عليه الصلاة والسلام ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه

اخذ - 00:03:15

بحظ وافر وقال ايضا عليه الصلاة والسلام مثل ما بعثني الله به من العلم والهدى كمثل الغيث الكثير اصابه ارضى الحديث الذي في الصحيحين فاذا كوننا على ميراث من دين الاسلام - 00:03:49

ليس هذا امرا هينا وليس هذا بالامر السهل بل هذا امر عظيم وانما يتفطن لعظمته اولو الالباب واولو العقول. وهذا الدين اوجب الله جل وعلا على عباده ان يتعلموه فقال سبحانه فاعلم انه لا اله الا الله - 00:04:10

واستغفر لذنبك. وقال جل وعلا فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ولا شك ان بقاء الدين عزيزا انما يكون ببقاء العلم. وبقاء العلماء. بهذا صح عنه عليه الصلاة والسلام كما في البخاري وغيره -

00:04:40

انه قال ان الله لا ينزع العلم انتزاعا وفي رواية قال لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العلماء. ولكن يقبض العلم بموت علماء

حتى اذا لم يبقى عالم وهي اصح من لم يبق عالما حتى اذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسلوا - [00:05:09](#)
فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا لم يحفظ هذا الدين الا بتوفيق الله جل وعلا ورحمته. ومنته ونعمته. بسبب جهاد الصحابة رضوان الله عليهم في امتثال العلم الذي ورثهم اياه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:42](#)

لهذا كان من اعظم انواع الجهاد بل هو اعظم انواع الجهاد الجهاد في التفقه في الدين والتعلم ولهذا جاء ابن عباس رجل فقال له يا ابن عباس رضي الله عنهما قال له يا ابن عباس - [00:06:09](#)
اني اريد الجهاد في سبيل الله فقال له ابني مسجدا وتعلم العلم وعلم فيه الفرائض والسنن. فذاك افضل ولهذا ذهب جمهور العلماء الى ان طلب العلم وطلب الفقه في الدين افضل من جهة - [00:06:34](#)

هذا التطوع الذي لم يتعين على المسلم وذلك لان حفظ الدين يكون بوسيلتين يكون حفظ الدين برد اعدائه الذين يقاتلون بانفسهم ويكون حفظ الدين برد كيد الاعداء والشيطان والنفس بانتزاع العلم من الناس بانه اذا نزع العلم فاض الجهل - [00:07:01](#)
وجاءت الضلالات بانواعها موضوع هذه المحاضرة ضرورة التفقه في الدين والدين ليس هو مخصوصا بالحلال والحرام. ولذلك التفقه في الدين لا يعني العلم بالفقه. فقط انما هو يعني التفقه وهو التفهم والادراك والتعلم لدين الله جل وعلا الذي انزله على - [00:07:33](#)
عليه الصلاة والسلام وهذا الدين له علوم متنوعة قسمها العلماء مع دخولها في علم الدين وعلم الفقه قسمها العلماء لاجل تنويع الطلب وتيسير الطلب على الناس لكن في الحقيقة في قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وفي قوله قولوا نفر من كل فرقة منهم -

[00:08:08](#)
طائفة ليتفقهوا في الدين هذا يشمل جميع ما جاء في القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. فيدخل فيه احيط والعقيدة يدخل فيه الفقه بالحلال والحرام ويدخل فيه السلوك وما يصلح القلب واشباه ذلك مما فيه - [00:08:38](#)

عز وقوة لاهل الدين بتعلم ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فتعلم اركان الاسلام والفقه في ذلك فقه في الدين. وتعلم اركان الايمان وهي العقيدة ثق في ذلك ثقهم في الدين - [00:09:02](#)
وتعلم السلوك وما به تصلح القلوب والفقه في ذلك فقه في الدين. ولهذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الثلاث وهي الاسلام والايمان والاحسان وكل واحدة تعني نوعا من العلوم الاسلام الفقه - [00:09:25](#)

ونحوه لان فيه الاستسلام. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم اركان الاسلام. والايمان فيه العقيدة والاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك جل جلاله. هذا فيه تصحيح العمل باحسان السلوك - [00:09:49](#)
والتعبد لله جل وعلا. قال في اخره عليه الصلاة والسلام هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. فاذا التفقه في الدين ضرورة وامر امر

الله جل وعلا به وهو يشمل الفقه في التوحيد والعقيدة الصحيحة - [00:10:09](#)
التي في الكتاب والسنة واجمع عليها سلف الامة ويشمل ايضا الفقه بما به صلاح العبادة. وهو احكام الفقهية العبادات ويشمل ايضا الفقه بجميع ما يطلب من المسلم ان يعمل او ان يتركه من انواع الفقه الاخرى التي - [00:10:35](#)

يتطرق اليها العلماء في كتب الفقه. فاذا التفقه في الدين مأمور به. امر الله جل وعلا به في وامر به النبي صلى الله عليه وسلم وحض على ذلك واثنى على اهله وحذر من زوال العلم والفقه - [00:10:57](#)
في الدين لهذا كان الفقه في الدين من الواجبات على الناس ويشمل ذلك المراتب التي ذكرنا اذا تبين هذا لك فان الفقه في الدين بهذه

الانواع التي سيأتي تفصيلها ان شاء الله تعالى - [00:11:17](#)
قال العلماء يحتاج اليه كل احد الفقه في الدين يحتاج اليه كل مسلم. يحتاج اليه الرجل وتحتاج اليه المرأة يحتاج اليه العزب ويحتاج اليه المتزوج يحتاج اليه من في تجارة خاصة ويحتاج اليه من هو موظف في الدولة يحتاج اليه الرعية - [00:11:40](#)

ويحتاج اليه الراعي يحتاج اليه كل من ولي امرا من امور المسلمين. لانه اما ان يسير في اموره على هدى وعلم واما ان يسير على غير علم وعلى غير بصيرة - [00:12:17](#)
لهذا نشر العلم واذا علم وبث العلم هو اعظم وسيلة من وسائل الدعوة الى الله تعالى لان به صلاح القلوب وصلاح الانفس وصلاح

المجتمعات ولان به صلاح الاسرة وصلاح الفتيان وصلاح الفتيات. ولان به صلاح المجتمعات فيما - [00:12:38](#)

يؤمر فيها ويسن فيها وينظم فيها من تنظيمات. فالفقه في الدين ليس مخصوصا بالعلماء وليس مطلوباً فقط ممن ينتسب الى العلم بل الفقه في الدين مطلوب من كل احد ولهذا قال العلماء الفقه في الدين ينقسم الى قسمين. القسم الاول فرض عين - [00:13:08](#) يجب على كل احد عينا ان يتعلم هذا القسم وهو ما لا يصح اعتقاده الا به. وهو معنى الشهادتين. وتحقيق توحيد تحقيق معنى

التوحيد لله جل وعلا في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته جل وعلا - [00:13:39](#)

والايمان الاجمالي فيما اجمال والتفصيلي فيما فصل في كل ما اخبر الله جل وعلا عنه من امور الغيب وكل ما فرضه الله جل وعلا على عباده ان يعتقده في ذاته جل وعلا او اسمائه او صفاته او في امور الغيب. يعني ما لا يصح - [00:14:08](#)

الاسلام الا به. فانه من علم العقيدة الواجب على كل الاصناف التي ذكرنا. من الاغنياء والفقراء من الرجال ومن النساء ومن انفع ما

يحصل ذلك رسالة ثلاثة الاصول لمام الدعوة الامام المصلح الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:14:33](#)

فانه كتبها لرعاية هذا الجانب في تعليم ما لا يسع المؤمن جهله في مسائل توحيد العبادة وبعض ما يتصل بذلك من معرفة المرء دينه ونبيه عليه الصلاة والسلام كذلك في امور العبادات واجب عينا على كل احد. ان يتعلم كيف يصلي. كيف يتطهر للصلاة - [00:14:57](#)

بعض الناس يأتي ويدرك الناس على شيء فيفعل كما فعلوا وربما كانوا مقصرين. في بعض صفة الوضوء يتوضأ لكنه يكون مقصرا لا يتوضأ كما امره الله جل وعلا. هذه تحتاج الى علم وهذا واجب عليه - [00:15:27](#)

ما دام ان الصلاة فرض عليك فانما لا يتم الواجب الا به فهو واجب فيجب عليك التعلم وجوبا دينيا كذلك اذا كان المرء ذا مال فانه

يجب عليه ان يتعلم كيف يخرج زكاة هذا المال - [00:15:48](#)

وعن صبا المال واوعية الزكاة ونحو ذلك حتى يكون مبرئا لذمته فيما اوجب الله جل وعلا عليه. كذلك في الصيام اذا بلغ وجب عليه

ان يصوم كما امره الله جل وعلا - [00:16:08](#)

هو يعلم معنى الصيام وما يصام عنه وما يفطر الصائم واشباه ذلك وما يتصل وبذلك من مسائل كذلك اذا اراد الحج وجب عليه ان

يتعلم اركان الحج وواجبات الحج لان - [00:16:28](#)

هذا علم مفروض واجب على كل احد ان يؤدي العبادة بعد علم ثم تأتي الى الابواب الاخرى في المعاملات في البيع والشراء يجب عليه ان يتعلم ما يصح به البيع يجب عليه ان يتعلم ما نهى الشارع عنه من البيوعات حتى لا يدخل في بيع محرمة كالربا -

[00:16:48](#)

وكالبيوع الغرر والجهالات واشباه والميسر واشباه ذلك اذا اراد المسلم ان يتزوج فانه تم حقوق واجبة عليه في عشرته مع اهله وهذا

الفقه يجب عليه ان يتعلم حتى لا يصير مع اهله على وفق هواه. وانما يسير على وفق ما امر الله جل وعلا به - [00:17:14](#)

وهذا يغفل عنه الكثير وخاصة من الشباب فانهم يتزوجون ولا يعرفون الاحكام الشرعية للعشرة ولا يعرفون ما يجب وبعضهم يتزوج

ثانية ولا يعرف الاحكام احكام القسم واحكام وكيف يكون العدل بين الزوجات ونحو - [00:17:47](#)

ذلك اذا فما من مسألة الا وثم فئة لابد فيها ان تتعلم العلم الشرعي وهذا يعني ان المرء اذا كان المسلم اذا كان العلم مبسوطة قريبا بين

يديه وهو يأتي - [00:18:09](#)

نوره على جهل وهوى او على اعراض عما ينبغي من التعلم فانه ولا شك مقصر ويأثم لان العلم قريب منه وهو لم يبحث عن هذا العلم

الذي لو بحث عنه لوجد - [00:18:29](#)

كذلك في مسائل المحرمات الموبقات السبع الشرك بالله جل وعلا والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق الى اخر الموبقات

السبع. هذه المحرمات حرمة الزنا حرمة الخمر حرمة الربا حرمة - [00:18:50](#)

الرشوة ونحو ذلك من المحرمات التي اجمع العلماء عليها والتي تحريمها صار من المعلوم من الدين بالضرورة هذا على كل احد يتعلم

ذلك هذه المحرمات وما يتصل بها وان يحذر من الوقوع فيها - [00:19:14](#)

فاذا دين الله جل وعلا حقيقته هو اداء حق الله على العبد بتوحيده جل وعلا وبعبادته على وفق ما امر رسوله صلى الله عليه وسلم

والاستجابة لله وللرسول صلى الله عليه وسلم فرض - [00:19:33](#)

وهذا النوع الذي ذكرنا هو العلم الواجب العين. واما القسم الثاني من التفقه في الدين وهو التفقه في الدين الكفاح وهو ما اذا كان ثم طائفة من المسلمين في البلد نفسه قاموا بهذا - [00:19:54](#)

الفرض الكفائي فان الائم يزول عن بقية المؤمنين. ولهذا في الحقيقة طلبة علم في مكان وفي بلد وحرص هؤلاء على العلم والتعلم والتعليم وبذل الاوقات في ذلك هذا له اثر على الجميع لو عقلوا. وهو ان تفرغهم لذلك واقبالهم عليه - [00:20:21](#)

رفع عنهم الائم لانهم قاموا بفرض الكفاية اه دعمهم حثهم وشكرهم هذا مما ينبغي ويحسن لانهم قاموا بما هو مفروض على الجماعة ببعض القرى يكون ثم شباب او ثم من يؤنس في نفسه رشدا ولا يكون في القرية طلاب علم يكفون. وتجد ان هؤلاء - [00:20:51](#)

ينشغلون عن العلم بغيره. وهؤلاء لا تبرأ ذمتهم لان الاصل كما قال العلماء ان كل بلد له حكمه في وجود وتحقيق الفرض الكفائي. فلا يقال في بلد نحن قرييون من البلد الفلانية. لان هذا خلاف الاصل. والاصل ان - [00:21:27](#)

كل بلد يخاطب اهلها بوجود بعض طلبة العلم ومن يتعلمون العلم الكفائي حتى ينفعوا اهل البلد وحتى يعلموا اهل البلد ما ينفعهم في دينهم وما يجب عليهم ويحرم عليهم في دين الله. بهذا - [00:21:53](#)

نقول ان الواقع مع هذا الاقبال الذي نشهده في العلم وطلب العلم لكن الواقع ان العلم والفقهاء في الدين الناس معه مقصرون جدا والناس اليوم كثير كثير فهل يحتاجون الى الف طالب علم او الى الفين او الى عشرة الاف او الى اكثر يحتاجون الى اكثر واكثر -

[00:22:13](#)

وكل اهل البلد يجب عليهم التفقه في الدين تفقها عينيا فيما يجب عينا فيه وتفقها كفائيا فيما يجب كفائيا فيه وما اعظم قول النبي عليه الصلاة والسلام من يرد الله ان يهديه - [00:22:43](#)

يفقهه كما جاء في احد روايات حديث ابن عمر وفي الرواية المشهورة من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والحظ الرواية الاولى من يرد الله ان يهديه يفقهه. لان حقيقة الفقه هي ان ينشرح الصدر - [00:23:04](#)

اسلامي بكله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا فرجا كانما يصعد في السماء اذا تبين لك ذلك وانه يجب على كل مسلم ان يتعلم - [00:23:26](#)

العلم العيني ويجب على جماعة المسلمين في كل بلد ان يكون منها طلاب علم يتعلمون في العلم اوقاتهم ترسخ اقدامهم في العلم حتى يقوموا بالواجب بالكفاء فان للفقه في الدين لمن اراد ان يطلبه - [00:23:47](#)

له منهج ومن الناس من يريد ولكن لا منهج عنده لتحصيل العلم. فلذلك يدرك بعضا ويفوته بعض ويكون مشتتا بين ذا وذاك اما

التوحيد والفقهاء في التوحيد وهو الذي سماه بعض العلماء الفقه الاكبر - [00:24:12](#)

بان الله جل وعلا قال ليتفقها في الدين والعلماء سمو العلم بالاحكام العبادية والمعاملات الى اخره. سموها فقها فسموا ما يقابله الفقه الاكبر لانه الاهم. والاعظم هذا الفقه الاكبر وهو توحيد الله جل وعلا - [00:24:39](#)

له منهج في طلبه والعلم به. وليس العلم به تجميع مسائل او اجوبة من الشيخ الفلاني والعالم الفلاني او قراءة الفتاوى ليس ذلك هذا زاد في الطريق لكن العلم بالتوحيد له منهج - [00:25:05](#)

التوحيد او العقيدة يقسمها العلماء الى قسمين. القسم الاول التوحيد وهو ما يدخل في التوحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات. والثاني العقيدة التي تدخل في اركان الايمان الستة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره وللتى - [00:25:25](#)

في الايات وفي حديث جبريل وما اتصل بذلك من مسائل العقيدة. هذا التوحيد الفقه فيه هو اعظم ما قرب به العبد الى ربه لانه اعظم الفرائض قد صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال وما تقرب الي عبدي - [00:25:54](#)

شيء احب الي مما افترضته عليه. فهذا الفرض وهو العلم بالتوحيد العلم بالعقيدة هذا من اوجب بالواجبات كيف تتعلم؟ وما هو المنهج في ذلك؟ هذا من اعز المطالب لو رأيت صنيع العلماء الذين رسخت قدمهم في العلم - [00:26:14](#)

وصار الناس يرجعون اليهم لوجدت انهم طلبوا العلم على اشيائهم على منهج ساروا عليه وسار عليه من قبل لهم وسار عليه العلما في قرون متطاولة وهو ان يبدأ في ذلك - [00:26:41](#)

بالنبذ والمختصرات من الرسائل والكتب ثم يترقى الى ما هو اكوى فناخذ اقسام التوحيد وما ينفع فيها يعني في تحقيق الفقه وطلب العلم فيها اما توحيد الربوبية وهو مهم لا كما يظن البعض ان توحيد الربوبية ليس مهما - [00:26:58](#)

بل طلبه طلب العلم فيه مهم ولكنه ليس هو الاساس. وانما الاساس توحيد العبادة لان من عبد الله جل وعلا وحده لا شريك له فان عبادته لله وحده تضمنت ان هو وحد الله في ربوبيته وانه لا - [00:27:27](#)

رب سواه جل وعلا لكن توحيد الربوبية مهم ووجه اهميته من جهتين. الجهة الاولى انه وسيلة لقيام الحجة في توحيد الالهية والله جل وعلا في القرآن في آيات كثيرة جعل الحجة لازمة للمشركين في عدم توحيدهم - [00:27:47](#)

لله في العبادة بانهم وحدوا الله في الربوبية. قال جل وعلا مثلاً قل من يرزقكم من السماء والارض عن من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله - [00:28:15](#)

فقل افلا تتقون. فذلكم الله ربكم الحق. فماذا بعد الحق الا الضلال؟ يعني اذا ايقنتم ان الله هو المدبر وهو المحيي وهو المميت فهو المستحق اذا للعبادة. ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون - [00:28:35](#)

هنا لهم نصران فاذا في القرآن جعل توحيد الربوبية او جعل الاقرار بان ان الله هو الرب وهو المدبر وهو المحيي والمميت وهو الذي يجبر ولا يجار عليه وهو الخالق الرازق الى اخره جعله - [00:28:55](#)

ملزماً للمشارك في عبادة الله وحده دون ما سواه. وهذا كثير في آيات القرآن ثاني من وجه اهمية توحيد الربوبية ان القرآن فيه كثير من الايات فيها ارشاد الى صنع الله جل وعلا في ملكوته وفي - [00:29:15](#)

للامر وفي انه سبحانه وتعالى هو الرب المتصرف وحده الرزاق وحده الى اخر ذلك. والفقه في هذا يجعل المؤمن على حقيقة التوكل عليه سبحانه وتعالى. وعلى حقيقة التدبر في انه لا غناء له عن الله جل وعلا طرفة عين - [00:29:38](#)

وفي حقيقة ان الرب جل جلاله هو الغني وان العبد فقير وانما يأتي الخلل في العبادة ويأتي الخلل في عدم الخضوع والخشوع ويأتي الخلل في ارتكاب المنكرات وفي اقتحام المحرمات وفي - [00:30:06](#)

التفريط في الواجبات اذا لم تعمر محبة الله جل وعلا القلوب. ولم يجل جل وعلا اعظم الاجال ولم يخف منه فان المرأة كلما تدبر ونظر وكلما علم الايات التي فيها - [00:30:29](#)

ان الله هو الرب جل وعلا وحده وهو المتصرف يعني ما يدخل في توحيد الربوبية وان كل شيء انما هو بيده سبحانه وتعالى كلما عمر هذا القلوب كلما خشعت وخضعت ولو كادته - [00:30:49](#)

الناس جميعاً لما اباح بذلك وهذا يؤدي يعني عدم الاهتمام بالفقه في توحيد الربوبية يؤدي الى ضعف القلوب تجاه الناس والى ضعف القلوب في التمسك ويكون الخشوع ضعيفاً لانه لم يجل الله جل وعلا ولم يرى بديع - [00:31:07](#)

بل لم يرى بديع صنع الله جل وعلا في كل شيء ولقد احسن القائل وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد سبحانه وتعالى الفقه في توحيد الربوبية كيف يكون؟ في ان - [00:31:31](#)

تأمل تفسير القرآن في الايات التي فيها ذكر عظمة الله جل وعلا وانت تقرأ هذه الايات تتعلم التفسير ليظهر لك ما فيها من العلم بالتوحيد ثم ثانياً ان تنظر الى كتاب لابن القيم رحمه الله وهو كتاب مفتاح دار السعادة - [00:31:53](#)

فانه من اعظم الكتب في بيان ما به تستقر عظمة الله جل وعلا في نفس المسلم. ويعظم بها محبته ورجاءه والخوف منه جل جلاله وهذا ايضا يرم يعلم بوسائل اخرى - [00:32:22](#)

اما توحيد العبادة فالمنهج في طلبه ان يبتدىء بالمختصرات وخاصة كتاب ثلاثة الاصول لامام الدعوة كما ذكرنا ثم كتاب التوحيد ثم بعده كتاب كشف الشبهات. وهذه الثلاث مراتب مهمة. بان يطلب الاول على شيخ او ان يقرأه بنفسه. وان يقرأ كتاب التوحيد على -

كعالم او ان يقرأه بنفسه او يقرأ كشف الشبهات ايضا على عالم او ان يقرأه بنفسه بحسب ما تيسر له. لكن المنهج ان اقرؤوا على عالم او ان تستمع اشرطة فيها شرح للعلماء على هذه الكتب - [00:33:09](#)

وهذا من اهم المهمات ان يتعلم العبد مسائل التوحيد تأمل قول الله جل وعلا عن إبراهيم الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. قال إبراهيم من سادات التابعين قال خاف إبراهيم البلاء على النفس على نفسه - [00:33:27](#)

فدعا ان يجنبه الله عبادة الاصنام. فمن يأمن البلاء بعد إبراهيم ولهذا من خاف من شيء هرب منه الى ضده هرب منه الى ما ينجيه ففروا الى الله. لا مفر من الله الا اليه سبحانه وتعالى. فاذا خفت - [00:33:51](#)

من الشرك ومن ان يحبط عملك بان تعمل شركا وانت لا تدري او ان تعمل شيئا وانت مفرط العلم موجود لكنك لا تسأل او ان يكون عندك وامامك ما يحبط بعض العمل او ينقص الاجر او تكسب به السيئات فيما - [00:34:16](#)

التوحيد وانت لا تتعلم لا شك ان هذا مما يأتى به العبد ومما ينقص حسناته في بعض المسائل. لهذا واجب ان تتعلم حقيقة التوحيد والشرك وصور التوحيد وصور الشرك ومن اعظم ما ينفعك في هذا - [00:34:36](#)

كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد للشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ثم المرتبة الثالثة كشف الشبهات وكشف الشبهات مهمة لان طالب العلم بعد معرفته لثلاثة الاصول وهو معرفة العبد ربه ومعرفة العبد دينه ومعرفة - [00:34:56](#)

العبد نبيه عليه الصلاة والسلام بعد معرفته يحتاج الى الدالة في التوحيد بالتفصيل والشرك وانواعه الاكبر والصغر والخفي ومسائل من توحيد الاسماء والصفات والربوبية الى اخره. ثم بعدها ينظر الى شبه المشركين. لان من الناس من يتعلم لكن يأتيه المشب - [00:35:18](#)

بشبهة يصبح قلقا في قناعاته وايمانه باصل دينه. ولهذا لا بد من ان يتعلم بعد ذلك ما الشبه التي يروجها او يبثها المشركون والخرافيون في توحيد العبادة ثم يتعلم العلماء على ذلك حتى يكون على بينة ولا يمكن باذن الله تعالى وتوفيقه ان تروج عليه الشبهة - [00:35:41](#)

اليوم سمعنا كثيرا مثل ما تسمعون ان من الناس من اهل من اهل الفطرة واهل التوحيد في هذه البلاد ربما شكوا في بعض مسائل التوحيد ما السبب؟ السبب انهم لم يقبلوا عليه. ويقولون ببعض الشبه وكأن العلماء لم يجيبوا عنها وكأنه - [00:36:13](#)

جواب عنها في كتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وفيما دونه العلماء والائمة وخاصة ائمة الدعوة النجدية رحم الله الائمة جميعا. فكيف اذا يكون المرء ناجيا والعلم بين يديه وهو - [00:36:35](#)

ولا يقبل عليك. ولقد احسن القائل اذ يقول ومن العجائب والعجائب جملة. قرب الدواء وماء اليه وصول كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها. محمول. فاذا علمت الحق فانه يجب عليك ان تؤديه حتى يثبت. اذا علمت معنى التوحيد وثلاثة الاصول تعلم بيتك تعلم اسرتك. ايضا تقيم - [00:36:55](#)

جعل المعاند وتتمرن على ذلك حتى يقوى في قلبك وحذا ان يكون ذلك باسلوب لطيف باسلوب جيد ولو كان باسلوب اخر فانه ينفع باذن الله تعالى ولكن ينبغي ان يتحرى بالتي هي احسن. لكن الاغلاظ في موقعه لا بد منه والسهولة او اللين في موضعه - [00:37:25](#)

هو الاصل ولا بد منه. لهذا قال ايضا الشاعر ولقد احسن فيما قال ابن وجه نور الحق في وجهه لسامعه ودعه فنور الحق يسري ويشرق. سيذكره يوما وينسى نفاذه. كما نسي - [00:37:51](#)

توثيق من هو مطلق يتذكر الحق الذي فيه يوما من الايام. فلماذا ابذل ما عندك بعد التعلم فانه سبب ووسيلة الى ثبات العلم. والذي يتعلم ولا يبذل العلم تعليما لاهله بصغاره لمن حوله اهل حيه - [00:38:11](#)

للناس فيما يحسنه من لا يبذل العلم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الكتابة الى اخره فانه ربما ضعف في هذا الجانب وقد قال جل وعلا ولو انهم فعلوا ما يوعدون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا - [00:38:35](#)

واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله - [00:38:55](#)

وكفى بالله عليمًا إذا التعلّم له منهج فبعد أن تتعلّم أبذل العلم بقدر المستطاع ولهذا أنا أعجب من طائفة من طلبة العلم يتعلمون ولا يبذلون العلم أبذل ما علمت بيقين علمته بادلته وفهمته على العلما والمشايخ أبذله. هل لابد أن تبذله في محاضرة في مسجد -

[00:39:15](#)

أو أن تلقي كلمة في مكان عام ليس كذلك. تبذل العلم في بيتك تبذل العلم في دعوة تجتمعون فيها على الخير والصالح تبذل قل فيها تأتي فيها بما ينفع هذا بذل العلم أنت ومن معك من زملا أو اصدقاء واصحاب تبذل فيها العلم - [00:39:46](#)

وتكون المجالس عامرة بالعلم والفقه في الدين هذا من اعظم ما ينفع في الفقه وفي الثبات عليه وفي علم ما لا تعلم وهذا قد جرب فإن الذي يبذل العلم يعلم ما لا يعلم وهذا من فتح الله جل وعلا - [00:40:06](#)

انعامه على عبده الثالث توحيد الاسماء والصفات. توحيد الاسماء والصفات يدخل في علم العقيدة. الذي سيأتي بيانه فكتب العقيدة التي فيها بيان اركان الايمان وما يتصل بذلك مختصة شرح بيان توحيد الاسماء والصفات - [00:40:26](#)

أما العقيدة فهي اعظم الفقه في الدين التوحيد والعقيدة معا هي اعظم ما يتفقه به في الدين والعقيدة الكتب فيها كثيرة وهناك كتب للمتأخرين المعاصرين متنوعة المشارب والمذاهب. وهناك كتب لعلماء السلف وهناك كتب متوسطة ايضا في القرون المتوسطة -

[00:40:55](#)

يعني ما بين القرن الثالث الى القرن الرابع عشر أو الى القرن الثاني عشر. هذه كتب مختلفة وايضا فيها اضطراب وفيها اخذ ورد متنوعة المشاكل. والذي يجب كل من يريد الفقه في الدين وأن يطلب نجاته أن يهتم بالعلم الموروث في العقيدة عن سلف هذه الامة

لم - [00:41:24](#)

لأن السلف الصالح على علم وقفوا وببصر نافذ كفوا كما قال ابن مسعود وكما قال عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى أنهم يعني الصحابة وسادات التابعين على علم وقفوا وببصر نافذ كفوا. يعني ما تكلموا فيه تكلموا فيه عن - [00:41:49](#)

وما كفوا عنه لم يكفوا عنه لأنهم ليسوا بعلماء ولا ليسوا بجريئين في الحق؟ لا ولكن هم تكلموا بعلم فيما تكلموا فيه وكفوا بعلم وببصر نافذ فيما كفوا عنه. ولهذا يجب - [00:42:17](#)

أن يؤخذ الاعتقاد عن سلف هذه الامة وعن من تبعهم من ائمة وعلماء الاسلام. وكتب السلف واعتقاد السلف مدونة معروفة لكن كمنهج مبسط لطالب العلم أول ما يبدأ بكتاب لمعة الاعتقاد لابن قدامة - [00:42:37](#)

ثم يليه الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية ثم يليه الحموية ايضا لابن تيمية ثم يليه شرح الطحاوية أو متن الطحاوية مع شرحها ابن أبي العز الحنفي رحمهم الله تعالى جميعا - [00:42:59](#)

ويقرأ كل واحدة على عالم أو يسمع الشريط فيها يأخذ منها ما تيسر وكل يأخذ بقدر ما عنده من الاستعدادات والقرائح والفهوم هنا مسألة مهمة في تعلم العقيدة وهي أن العقيدة والفقه فيها ليس - [00:43:20](#)

سهلا وليس صعبا ليس سهلا لأنه قد يدخل فيها بعض المباحث الكلامية التي يكون فيها رد على المبتدعة في القدر والايمان والاسمى والصفات ونحو ذلك من المسائل وليس صعبا لأن كل عقيدة - [00:43:40](#)

كتبها ائمة الاسلام المتبعون للسلف الصالح هي مستقاة بل دليلها النص من القرآن أو من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وثم مسائل قليلة دليلها الاجماع هذه العقيدة مشتملة على اقسام - [00:44:04](#)

القسم الاول بيان اركان الايمان الستة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى القسم الثاني ما يتصل بمنهج التعامل مع الخلق الذي باين به اهل السنة اهل البدع. كيف تتعامل مع ولاية الامر؟ كيف تتعامل مع العصاة في الامر -

[00:44:25](#)

بالمعروف والنهي عن المنكر كيف تتعامل مع الصحابة رضوان الله عليهم؟ كيف تتعامل مع امهات المؤمنين رضوان الله عليهم؟ ونحو ذلك من التي صارت مسائل عقبية لأن اهل السنة باينوا فيها وخالفوا فرق الضلال و - [00:44:53](#)

جماعات البدعة من الخوارج والمعتزلة والمرجئة الى آخر والرافضة الى آخر اصناف القسم الثالث سمات اهل السنة والسلف الصالح

في التعبد لان اهل السنة في عقائدهم ليسوا كالنصارى وليسوا كاليهود في ان عقائدهم مناقشات عقلية لا اثر فيها لا اثر لها على السلوك. ولهذا تجد ابن - [00:45:13](#)

ابن تيمية في اخر الواسطية ذكر القسم الثالث وهو السلوك فقال في وصف اهل السنة وهم مع ذلك يحضرون الجمع والجماعات ويصومون ويقومون الليل ويتصدقون الى اخر ما جاء في كلامه - [00:45:49](#)

ما معنى هذا؟ معناه ان اثر العقيدة مكمل لحقيقة الاعتقاد هذا ما يتصل بالقسم الاول وهو الفقه الاكبر الفقه في التوحيد والعقيدة ودين الاسلام اما القسم الثاني وهو الفقه المعروف بفقه الفروع وهو المبتدأ بالطهارة الى كتاب الاقرار - [00:46:09](#)

هذا الفقه ايضا مهم ومنهجية الطلب فيه ان يتدرج طالب العلم فيه بحسب ما تدرج فيه العلماء واضرب لك مثلا على هذا التدرج فيما صنفه العلامة الحافظ عبد الله ابن احمد ابن قدامة - [00:46:41](#)

المقدسي صاحب كتاب المقنع والكافي والعمدة والمغني و كتب اخرى كثيرة لما الف كتبه في الفقه جعلها مرتبة على المنهج فجعل العمدة للمبتدئين وجعل المقنع بعده للمتوسطين. وفوق المقنع الكافي الي بداية المنتهين. ثم بعده - [00:47:03](#)

لاهل الاجتهاد جعل كتاب المغني. وهذه المرحلية مهمة. كتاب العمدة تميز بانه كتاب مختصر فيه مسائل قليلة في كل باب. وفي كل باب يذكر اصل الباب من الكتاب ومن السنة. ولا يذكر الخلاف - [00:47:37](#)

لا الخلاف العالي ولا الخلاف النازل ولا يذكر طبعا في ذلك خلاف المذهب والروايات اخره الا ما ندر جدا فيعلم طالب العلم كيف يتعلم لكن يبتدأ بكتاب مطول متى ينتهي منه؟ والبحر اذا كان عميقا ولم يحسن - [00:47:57](#)

المرأة السباحة فانه يتأذى وقد يغرق ويتخلف عن ركب العلم. لهذا تبتدأ بالعمدة شيئا فشيئا ثم بعد ذلك تنتقل الى المقنع. المقنع مرتبة ثانية او مختصرات المقنع وما جاء عنه. المرتبة الثانية لماذا؟ لانه جعل المسائل اطول قليلا - [00:48:18](#)

ويذكر في بعض المسائل الخلاف. ليمرن طالب العلم الخلاف في المذهب. يقول في هذه المسألة روايتان وفيها وجهان يمرن طالب العلم على بعض مسائل الخلاف المرتبة الثالثة في كتاب الكافي - [00:48:43](#)

تجد انه في شرحه للفقه جعل الكتاب اوسع من المقنع وجعل فيه الخلاف باعلى يذكر عدة روايات في اكثر المسائل والالوجه وربما ما ذكر خلاف غير المذهب على ندرة. ويذكر ايضا الادلة التي استدل بها علماء المذهب - [00:49:00](#)

ثم في المرتبة الرابعة للمجتهدين الكتاب المغني وفيه اكثر المسائل والخلاف العالي والنازل والادلة وما احتج به الحنابلة وما احتج به اصحاب المذاهب الاخرى هذا يعطيك منهجية لان عددا من طلاب العلم - [00:49:26](#)

رأوا ان الفقه طويل فاخذوا يجمعون الفقه عن طريق الفتاوى. يقرأ فتاوى العلماء ويجمع فتاوى المشايخ ويبدأ يقرأ هذا لا يحصل فقها الفتاوى تطبيق للفقه على النوازل الفقه اكمل واشمل واعظم من الفتوى لانه قبل التطبيق بعد ذلك رعاية الواقع في الفتوى -

[00:49:46](#)

هذا تطبيق للفقه على الواقع وتنزيلا له على المسألة. لهذا لا يمكن ان يحصل العلم ويسير في منهجية من يقرأ فقط ولكن الفتوى مساندة للطلب المنهجي سواء في التوحيد الفتاوى في توحيد العبادة في في العقائد او في - [00:50:16](#)

فانها تسانده لانه به يحصل للمرء التدريب ويحصل لطالب العلم معرفة حكم العلماء في الواقع اذا تبين لك ذلك فهل هذه هذا الذي ذكرنا مما يختص به طلبة العلم؟ لا - [00:50:36](#)

هل هذا ما يخاطب به الا العلماء وطلبة العلم؟ ممن يعلم او يتعلم على هذه على هذا المنهج؟ لا. لكن يمكن ان تدرج انت حتى افراد الاسرة يمكن المرأة الام ان تدرج ايضا اذا تعلمت ان تدرج من عندها على ذلك. وليس من - [00:50:57](#)

وازن ان تبدأ بكتاب تشرحه كلمة كلمة. ولكن الفقه والتفقه يكون بان تمشي شيئا فشيئا على نحو ما مشى عليه العلماء تأخذ في كل باب اصول المسائل التي تنفع من تريد تعليم. فمثلا الشاب اذا راهق وصل ثلاثطعش - [00:51:17](#)

اربعتطعش خمسطعش ثم احكام لا بد ان يعلمه اياها والده او اخوه الاكبر ولا حياء في الدين كذلك البنت المرأة اذا ناهزت الاحتلام او قربت ثم احكام لا بد ان تتعلمها - [00:51:37](#)

كيف تصلي؟ كيف يتطهر؟ ايضا الولد كيف يحافظ على الصلوات اوقات الصلاة؟ واشباه ذلك الطهارة الاغتسال فاذا التعلّم لا بد ان يكون على مستوى من تعلّم كذلك في التوحيد لابد فيه من البث والتعلّم فيه لابد ان يكون شيئا فشيئا. اريد من هذا الوقت قد ازف ان - [00:51:55](#)

ضرورة التفقه في الدين ضرورة ملحة ويجب ان يعلم انها ليست خاصة بطلبة العلم بل لا بد ان نشيع العلم بيننا وفي بيوتنا ومع النساء ومع الاطفال. النساء منهم كثير ربما راج عليهم كلام - [00:52:24](#)

بعض المشعوذين او بعض القراء او كلام النساء في مجالسهم وربما دخلوا في اشياء لا تحمد في التوحيد وفي القراءات وفي الرقية الى اخره مما ينكر لهذا انا اوصي الجميع بالاقبال على العلم وبان يحرص الجميع على نشر العلم - [00:52:46](#)

والكلام في العلم ومن احسن او من القصص التي تروى في ذلك ان احد العلماء اراد ان يرحل عن بلد فجهز نفسه وجهاز راحلته واتى منصرفا عن البلد يرحل عنها بعد ان سكنها مدة طويلة. فلما اتى على بوابة البلد - [00:53:08](#)

واخذ واراد ان يشتري بعض الحاجيات له في سفره من الاكل ربما وبعض البقول واشياء يحتاجها معه وقف فاذا البائعان يتباحثان في مسألة من مسائل العلم ببيع البقول هذا يبحث مع هذا في النية هل هي النية تتجزأ او لا تتجزأ؟ وهذا اه يناقش هذا - [00:53:32](#)

فقال سبحان الله بلد فيها البقالون يتناقشون في العلم او يبحثون في العلم اتركها؟ لا والله الى اتركه فرجع وهذا من صميم القلب لانه يعلم معنى العلم وان الرحمة انما هي بالعلم. فكلما نشرتم العلم في بيوتكم - [00:54:01](#)

وفي جلساتكم وكلما نشر العلم في المساجد يتعلم طالب العلم ويتعلم المجالس ويتعلم الفارغ الذي ليس عنده من من الشغل ما يشغله يتعلم الناس هذا فيه اشاعة للخير وفيه اشاعة لما يحبه الله جل وعلا ويرضاه. ولهذا اعلم ان - [00:54:23](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم انما بعث بالعلم وانما ورث العلم وعلمنا الاقبال على التفقه في الدين وان نأخذ ذلك على اعظم ما يجب اسأل الله جل وعلا ان يوفقني واياكم لما فيه رضاه وان يتقبل منا ومنكم صالح العمل - [00:54:43](#)

ان يمنحنا الفقه في الدين والاقبال عليه والتفقه في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم على هدي سلفنا الصالح انه انا جواد كريم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:55:05](#)

شكر الله لفضيلة الشيخ ما قدم سائل يقول ما هي الوسائل المعينة على التفقه في دين الله؟ الحمد لله. اعظم وسيلة بالتفقه في دين الله ان يتقي الله العبد وان يقبل عليه - [00:55:21](#)

راجيا خائفا لان تقوى الله جل وعلا من اسباب ومن وسائل بل هي اعظم وسائل تحصيل العلم قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [00:55:42](#)

والقرآن كله فرقان والنبي صلى الله عليه وسلم جاء بالفرقان هو دين الله فرقان بين الحق والباطل وبين التوحيد والشرك وبين الضلال والهدى لهذا اذا قبل العبد على التفقه في الدين - [00:56:04](#)

فليكن بثاره وشعاره تقوى الله جل جلاله والتقوى في هذا معناها ان يراعي امر الله جل وعلا وان يراعي نهيه فيما يأتي وفيما يذر بحسب الاستطاعة. فاتقوا الله ما استطعتم - [00:56:31](#)

ويستغفر من القصور الثاني من اسباب التفقه في الدين ان يكون عنده حصيلة من حفظ القرآن الكريم وحفظ الاحاديث النبوية بحسب المستطاع لانه كلما حفظ كان فقهه اكثر لان الفقه وهو الفهم يكون بعد الحفظ - [00:56:51](#)

خاصة في مسائل الشريعة فمن اعتمد على الفهم وحده فانه يؤتى ولكن لابد من حفظ ثم فهم للمحفوظ حتى يرسخ. ولهذا قال جل وعلا لنبيه عليه الصلاة والسلام فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. كان هذا قبل افلا يتدبرون القرآن - [00:57:22](#)

الوسيلة الثالثة ان يكون في تفقهه في الدين على وفق منهج اهل العلم وعلى وفق طريقة السلف الصالح لانها هي الطريقة المثلى في الفقه في الدين والا يذهب الى مسائل واشياء تصعب عليه ثم بعد ذلك يمل من العلم - [00:57:50](#)

فلا يكثر على نفسه من الدروس حتى لا يمل من العلم ويسير على وفق المنهج في طلب العلم حتى يتدرج فيه شيئا فشيئا قد قال الزهري في كلمته المشهورة التي ذكرها ابن عبد البر في جامع - [00:58:13](#)

بيان العلم جامع بيان فضل العلم واهله قال قال الزهري من رام العلم جملة ذهب عنه جملة. ولكن يطلب العلم على مر الايام والليالي التدرج في العلم وعقد العلم شيئا فشيئا والفقه شيئا فشيئا هذا يتجمع مع الانسان - [00:58:30](#)

اه خير كثير. فلو اخذت في كل يوم مسألة في التوحيد. ومسألة في الفقه واحدة فقط عرفتتها بدقة وكررتها في مسيرك لاجتمع لك في سنتين سبعمئة وعشرين مسألة في التوحيد - [00:58:53](#)

سبع مئة وعشرين مسألة في الفقه والان الدراسات الجامعية في الكليات الشرعية تجد ان منهم من يتخرج وقد نسي الكثير الكثير ومنهم ما بعد التخرج يرجع عاميا او شبه عامي لانه في المنهج انهم اعطوهم اكثر مما يقبلون - [00:59:16](#)

عليه المفروض الطالب يجد ويجتهد لكنهم كان العلم اكثر من استعداداتهم فلذلك قل تحصيله لهذا نقول لتأخذ مسألة مسألة شيئا فشيئا في سنتين جمعت سبع مئة مسألة في التوحيد وسبع مئة مسألة في الفقه - [00:59:40](#)

هذي اذا صارت معك ثم بعد سنتين اخرى الف واربع مئة مسألة عشر سنين تجتمع عندك الاف المسائل وهذا هدوء ولكنه قوة ورسوخ ولكنه مع سهولته صعب ان يطبقها الا من هو مقبل على الفقه حقيقة - [00:59:58](#)

لان النفس تتمنى الاكثار ما يكفيها القليل. تتمنى الاكثار الاكثار وتظن ان هذا مثل الاكثار من المال. لا. هذا اذا اخذت منه شيئا ليس لست في استعداد له ذهب عنك - [01:00:18](#)

الرابع من الوسائل انك اذا علمت شيئا علمه واعمل به لان التعليم وسيلة من وسائل ثبات العلم والعمل وسيلة من وسائل ثبات العلم قال جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبه - [01:00:34](#)

وقال ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا قد قال السلف من من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعمل ولهذا ينبغي لطالب العلم ان يوطن نفسه على انه اذا علم مسألة يشرحها - [01:00:57](#)

لا يقول لا هذا فوق مستواه هذا اشرحها بالطريقة التي يستجيب له. تثبت عندك وتنفع. تنفع زوجتك تنفع اختك تنفع والدتك تنفع اباك تنفع من حولك تنفع صديقك لكن بحث في العلم ونشره والعمل به هذا من اعظم الوسائل - [01:01:17](#)

ثم الوسيلة الاخيرة الدعاء والرغب الى الله جل وعلا ان يمنحك الفقه في الدين وخاصة في اوقات الاجابة التي يرجى ان يجيب الله جل وعلا فيها الدعاء. من يرد الله ان يهديه يفقهه في الدين - [01:01:38](#)

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. فاسأل الله سؤال ملح ان يمنحك الفقه في الدين. وان يثبتك على ذلك. لان هذا اعظم من الدنيا عليه نعم سائل يقول هل في التفقه في الدين - [01:01:55](#)

السلامة من مظلات الفتن في مثل هذا الزمن لا شك ان الهداية للسبيل وسبل الله جل وعلا المتنوعة في سبيله الواحد انما يكون بالمجاهدة قال جل وعلا في اول سورة العنكبوت الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولا - [01:02:13](#)

فقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. وذكر في السورة جل وعلا انواعا من الفتن المختلفة فتنة الشهوات والفتنة بالوالدين والفتنة بانتشار الشرك في قصة نوح عليه السلام ومكثة الف سنة الا خمسين عاما - [01:02:43](#)

ولم ينصر وانواع من الفتن وذكر دواءها وعلاجها في اخر السورة في قوله والذين جاهدوا فينا اهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. وكما ذكرت لك ان اعظم الجهاد التطوعي اعظمه العلم - [01:03:04](#)

قال له فان هذا من اعظم بل من ارفع اسباب النجاة من الفتن. ولهذا في السورة نفسها بين الله تفاصيل ذلك بقوله اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [01:03:24](#)

سائل يقول هل من لم يتفقه في دين الله لم يرد به خيرا او لم ترد له الهداية حسب مفهوم الاحاديث التي سبق وان ذكرتموها الهداية والخير ينقسم الى كمال والى درجات - [01:03:48](#)

فمن يرد الله به تمام الخير وكمال الهداية يمنحه الفقه في الدين ومن لم يتفقه الفقه الواجب بالتوحيد العين والفقه الواجب في عباداته هذا ليس بمسلم اصلا انه ليس معه توحيد وليس معه عبادة - [01:04:09](#)

ومن لم يتفقه الفقه الكفائي فهذا مسلم ومؤمن لكن هم درجات فله من الهداية بحسب استقامته لكن كمال الهداية وكمال الخيرية

موجود به اهل العلم كما في قوله من يرد الله - 01:04:31

آآ به خيرا يفقه في الدين يعني ان حقيقة الخير وكمال الخير انما يؤتية الله جل وعلا من اقبل على الفقه في الدين ما توجيه

فضيلتكم لمن لا يرى طلب العلم للناشئة بحجة ان طلب العلم ليس باهم من التربية - 01:04:50

وان طلب العلم يأتي بعد ذلك وهل ثم وسيلة للتربية اعظم من العلم ابن عباس رضي الله عنه قال له النبي عليه الصلاة والسلام يا

غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله - 01:05:14

الى اخر الحديث. وهنا وقفان جوابا على السؤال الاول الحظ قوله اعلمك. فتربية الغلمان تربية الشباب بالتعليم الذي يناسب

مستواهم وبالطريقة المحببة الى انفسهم هذه هي الطريقة الصحيحة وهي الطريقة النبوية - 01:05:42

فهي الطريقة السلفية التي عملها السلف الصالح لكن ليس معناها انك تأخذ ابو تسع سنين وعشر سنين تقول له ادرس كتاب واشرحه

هذا بحسب اختلافات الناس واستعداداتهم لكن التعليم هو - 01:06:02

وسيلة التربية ثم قال اذا استعنت فاستعن اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده

تجاهك هذا تعليم لايش؟ لتوحيد الله جل وعلا فاذا لا صلاح في التربية الا بالتعليم وخاصة التعليم التوحيد وما به صلاح النفوس -

01:06:16

لكن الوسيلة كيف تعلم؟ وكيف توصل هذه المعاني الى النفس؟ هذه تختلف باختلاف الناس والاستعدادات والزمان والمكان سائل

يقول هل حفظ القرآن الكريم مقدم على طلب العلم الشرعي اذا انس من نفسه استعدادا لحفظ القرآن ومقبل في حفظ القرآن الكريم

كاملا ثم يطلب العلم - 01:06:43

هذا افضل في حقه وهو الذي كان عليه عمل العلماء فيما مضى. لا يقبلون من يقرأ عليهم الا بعد حفظ القرآن. قد حدثني احد مشايخنا

حفظهم الله يقول رحم الله الميت حفظ الحي يقول اني اتيت للشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله - 01:07:10

فقلت لها اريد ان اقرأ عليك فقال حفظت القرآن؟ وقلت لا فقال اذهب احفظ القرآن ثم ايتي لتقرأ يقول فغبت عنه ستة اشهر معي

همة وعزيمة حفظت فيها القرآن ثم اتيته بعدها فقلت يا شيخ انا حفظت القرآن احسن الله اليك - 01:07:32

قال اقرأ يقول فاختبرني في مواضع ثم قال بارك الله فيك اقرأ في كتابك دخل في حلقة. اللي عنده قوة في الحفظ واقبال يحفظ

القرآن. ثم بعد ذلك يلتحق بحلق العلم - 01:07:57

واذا كان عنده من الوقت ما يحفظ في بعضه القرآن ويحظر في بعضه حلق العلم فهذا خير. لكن حفظ القرآن هو العلم لانه بما تحتج

من لا سلاح عنده وحجة وبرهان بالقرآن فيما يحتج؟ نحتج بمفاهيم ولا باراء انما الحجة في الكتاب - 01:08:16

وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولقد احسن ابن القيم رحمه الله اذ يقول في نونيته والجهل داء قاتل وشفأؤه امران في

التركيب متفقان نص من القرآن او من سنة وطبيب ذاك العالم الرباني - 01:08:39

والعلم اقسام ثلاث ما لها من رابع والحق ذو تبيان. علم باوصاف الله ونعته وكذلك الاسماء للديان والامر والنهي الذي هو دينه.

وجزاؤه يوم المعاد الثاني. والكل في القرآن والسنن التي جاءت عن المبعوث بالفرقان. وقال في موضع اخر العلم قال الله قال رسوله

قال - 01:09:01

صحابته هم اولي هم اولو العرفان فاذا لا بد من حفظ القرآن لتكون الحجة قوية. اللي ما يحفظ القرآن كيف يحتج اللي ما يحفظ من

السنة ما قدر له كيف يحتج؟ وبما يستدل - 01:09:30

هذا عجب نعم سائل يقول من انواع الكفر الاكبر كفر الاعراض فما ضابط هذا الكفر؟ وهل يعتبر من يزهد في تعلم العلم الشرعي

معرضة الاعراض هو الناقض العاشر من نواقض الاسلام التي ذكرها امام الدعوة في النواقض العشرة - 01:09:48

فقال العاشر الاعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به. لا يتعلمه ولا يعمل به مثل عمل الملاحدة عمل الذي لا يأبه بهذا الدين ليس له

همة في هذا الدين لا في تعلم - 01:10:14

توحيد ولا في تعلم احكام العبادة والصلاة الى وليس له همة في العلم به فهو لا يعلم الحق لا لاجل ان الحق لا يستطيع الوصول اليه

ولكن لاجل اعراضه. كما قال جل وعلا بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون - [01:10:34](#)

وقال جل وعلا في سورة الكهف ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها. ونسي ما قدمت يداه ونحو ذلك من الايات فالاعراض عن دين الله الذي هو ناقض من نواقض الاسلام وكفر الذي هو كفر الاعراض هو الا - [01:10:57](#)

ولا يعمل ليس له همة مثل الماديين ومثل الذي همه الدنيا ليس له همة في تعلم دين ولا محبة الله ورسوله وليس له همة في العمل البتة فهذا هو المعرض. اما الذي يزهد في تعلم العلم الشرعي لانشغاله. او لانه ليس لديه استعدادات وهو - [01:11:19](#)

مسلم موحد يعمل الصالحات محافظ على الفرائض فهذا ليس آ ملوما ولكن هم درجات ليس الصحابة كلهم علماء وليس التابعون كلهم علماء ولكن الذي يطلب العلم طائفة وطائفة اخرى يتعبدون - [01:11:39](#)

ومعهم من العلم الفرض العيني. واما طلب العلم وفرض الكفاء فهذا يقوم به اخر. فاذا كفر الاعراض لا يشمل يقول انا ما احتاج العلم انا لا اريد العلم وهو مستقيم وهو موحد على الفطرة - [01:11:59](#)

موحد ليس عنده شرك اكبر مخرج من الملة وهو ايضا مصلي هذا ليس معرضا هذا مقبل موحد مسلم اخر الاسئلة شاب يقول ابي يمنعني من طلب العلم فما حكم ذلك مع رجاء الدعاء لوالدي بالهداية - [01:12:16](#)

طلب العلم والفقه في الدين كما ذكرنا ضرورة وطاعة الاب انما تكون في المعروف قال جل وعلا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الي مرجعكم - [01:12:40](#)

وقال سبحانه في اية لقمان وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروف فالوالد له حق عظيم على ولده. والد الاب او الام - [01:13:02](#)

لهما حق عظيم على الولد من الذكور والاناث وواجب عليه ان يطيعهما في المعروف لكن في الواجبات والانتهاة عن المحرمات لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولعله يجد من السبل - [01:13:17](#)

ما يقترب به من والده ويتودد له ويصاحب من طلبة العلم من يأمنهم والده احيانا بعض الاباء لا للولد يمنعه من طلب العلم لانه لا يريد ان يكون طالب علم. لكن يخشى ان يصاحب - [01:13:36](#)

من لا يرضاهم الوالد في اتجاههم او في نظرهم اليهم او انهم يدخلون فيما لا يحسن او انهم يتشددون بنظره ونحو ذلك فهو يختار من يرتاح اليهم الوالد ويزورونه واذا اطمئن الوالد ايضا الى طلبة العلم - [01:13:54](#)

المصاحبين فانه سيحث ولده لان كل والد مشفق على ولده. ولا بد ان يكون عند الولد والابن البار من الوسائل ما به يتيسر هذا الامر ويتيسر غيره. اسأل الله جل وعلا للجميع التوفيق والسداد. وفي ختام هذا اللقاء - [01:14:14](#)

لابد من الدعاء والشكر للاخوة الذين دعوني الى القاء هذه الكلمات بانهم في الحقيقة سعوا في نفع فاسأل الله جل وعلا ان يجزيهم خيرا وان ينفعهم وان ينفع بهم وان يجعلنا واياهم واياكم من المتعاونين على البر والتقوى - [01:14:37](#)

كما اسأل المولى جل وعلا ان يجزي من بنى هذا المسجد خير الجزاء لما قام به وان يجعله في صحائف اعماله التي تسر وهو يوم لقاء ونشكر له ولكل من يسهم في اعمار المساجد في هذه البلاد المباركة. لان نشر المساجد وبذل المال فيها - [01:15:00](#)

وفي تحسينها وتيسير السبل فيها للصلاة والعبادة والعلم ونحو ذلك هذا من اعظم القربات التي يقترب بها العبد الى ربه جل وعلا فاسأل الله ان يثيب الجميع وان يجعل ما يقدمونه حجة لهم ونورا بين ايديهم يوم لقاء - [01:15:23](#)

لربهم جل وعلا ثم اني اسأل الله جل وعلا لولاة امورنا التوفيق والسداد والرشد وان يجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. وان يجزيهم خيرا على ما قدموا بما فيه نصره للاسلام والمسلمين وفي بذل الخير - [01:15:43](#)

وان يوفقهم للهدى وتمام نفع العباد انه سبحانه جواد كريم ولا بد من شكر الاخوة بالمكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات في النسيم على ما يبذلونه - [01:16:01](#)